

عاقبة الكبر

تخلص من ريبانك .. ومن كبريانك !

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله :

اياك نعبد : تدفع الرياء

واياك نستعين : تدفع الكبرياء

أحسن حياة في دلتة الله

www.godway.in1a.com

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا يدخل الجنة

من كان فجي

قلبه مثقال ذرة

من كبر

RJEEM.COM

المقدمة

● إن الكبر داء خطير واسع الانتشار قلَّ من يسلم منه ومن شره.. بل وكثير ممن هم مصابون بالكبر قد لا يعلمون أنهم مصابون بهذا الداء الخبيث.. وكثير منهم يظن أو يفسر الكبر تفسيراً خاطئاً يحصرونه في حرص الإنسان على الملابس الجميل، والمركب الهنيء، والمطعم الطيب.. ومنهم من يحصر الكبر في أشخاص الأغنياء المترفين دون غيرهم.. وربما يكون هو من المتكبرين وهو لا يدري.. وفريق آخر يتكلف التقشف والعيش الخشن، والتواضع للمساكين وهو في حقيقته إمام من أئمة الكبر والمتكبرين.

المتكبر كالواقف على
جبل يرى الناس
صغاراً ويروونه صغيراً



الكبر: هو رد الحق ودفعه، وعدم قبوله.. واحتقار الخلق والاستخفاف بهم، وازدرأؤهم والترفع عليهم، كما في الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يدخل الجنة من في قلبه مثقالُ ذرةٍ من كبر. فقال رجل: إن الرجل يُحبُّ أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنةً؟ فقال: إن الله جميلٌ يُحبُّ الجمال.. الكبر بطرُ الحق وغمطُ الناس " واطر الحق هو رده ودفعه، وغمط الناس احتقارهم والاستخفاف بهم.





أنواع الكبر



منه ما يكون كفوياً وسبباً إلى الكفر.. ومنه ما يكون دون ذلك ولكنه كبيرة من الكبانر.

- ١- **فالكبر الذي يكون كفوياً وسبباً إلى الكفر** هو الكبر الذي يحمل صاحبه على رد الحق أو الأمر الشرعي وعلى دفعه والإعراض عنه.. وعلى احتقار الخلق لدينهم وإسلامهم.. وعلى أنهم ليسوا على شيء! وهو المعني من قوله تعالى: ﴿بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين﴾ الزمر: ٥٩. وقوله تعالى: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم﴾ البقرة: ٨٧. وقوله تعالى: ﴿وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذاباً أليماً﴾ النساء: ١٧٣.

٢- الكبر الذي هو دون الكفر ويكون كبيرة من الكبائر.. هو الكبر الذي يحمل صاحبه

omaneducportal.com

على رد الحق في الأمور المعيشية الدنيوية التي لا علاقة لها مباشرة بالحق الشرعي من تحليل أو تحريم أو غير ذلك من الأحكام.. كما يحمله على احتقار الخلق لا لدينهم وإسلامهم وإنما لميزة يراها في نفسه دون الآخرين!!
فهذا النوع من الكبر يدخل في معنى ومسمى الكبر، وهو خطير جداً على دين وأخلاق صاحبه، وهو يريد إلى الكبر الأكبر..



عاقبة الكبر و المتكبرين

- للكبر عواقب سيئة جداً على صاحبه في الدنيا والآخرة؛ ففي الدنيا فإنه يصد صاحبه عن اتباع الحق والهدى، وعن الإصغاء إليه بقلبه مفتوح.. ويركسه في حماة ظلام الكفر، والضلال، والجهل.. فيجعل حياة صاحبه أبداً ضنكاً فوق ضنك.
كما قال تعالى: {ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى} طه: ١٢٤. والإعراض عن الذكر والعلم والهدى - كما تقدم - من أخص ما يدخل في معنى الكبر، ومن أبرز سمات المتكبرين.
وقال تعالى: {سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً} الأعراف: ١٤٦.



التواضع من
أخلاق الكرام



ملأى السنانل تنحنى بتواضع
والفارغات رووسهن شواض

أصناف المتكبرين

للکبر - کما تقدم - مقياس وموازن يُعرف بها
وهي: رد الحق.. واحتقار الخلق؛ فأیما امرئٍ
یتلبس بهذين الوصفين فهو متكبر وعلى قدر تمثل
هذين الوصفين به يكون الكبر فيه..

